### فارس السياسة وأيقونة دولية الهمت الشعوب

# «عرّاب الدبلوماسية».. الشيخ صباح مهندس «الوسطات» وحكيم العرب

الأمير الراحل خلال إحدى جولاته في الصين

مع أستمرار التعازي الدولية في المغفور له سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح والذي وافته المنية بعد مشوار حافل في خدمة الكويت وشعبها وقضايا الأمتين العربية والإسلامية، واثنى عدّد من القادة العرب معلى جهود فقيد الكويت الكبير ، في مساعدة الشعوب العربية الشقيقة ودول العالم أجمع، حيث امتدت أيادي الكويت البيضاء في عهد سموه، رحمه الله تعالى، إلى أصقاع العالم المختلفة.

ووصل الأمير صباح إلى سدة الحكم في بداية عام 2006 بعدما صوّت البرلمان المنتخب لصالح إعفاء الشيخ سعد من مهامه، بعد أيام فقط من تعيينه أميرا للبلاد بسبب مخاوف على وضعه الصحي، وتسليم السلطة للحكومة برئاسة الشيخ صباح الذي اختير أميرا فيما بعد.

تولى الشيخ صباح وزارة الخارجية الكويتية لسنوات طويلة، وقد عرف خلال فترة عمله في الوزارة بكونه وسيطا موثوقا من قبل الدول الإقليمية والمجتمع الدولي.

ولد الأمير الراحل في السادس عشر من يونيو 1929، وهو نجل حفيد الشيخ مبارك الصباح، مؤسس الكويت الحديثة والذي عرف بسياساته المتشددة منذ أن أمر بالتخلص من أخويه لترسيخ الحكم في يد أمير واحد.

والشيخ صباح، الأمير الـ15 للكويت التي تحكمها أسرته منذ 250 سنة، ساعد بلاده على تخطي تبعات غزو العراق، وانهيار الأسواق العالمية، والأزمات المتلاحقة داخل مجلس الأمة الكويتي والحكومة وبين أبناء بلاده، وللأمير الراحل، الذي كان يهوى الصيد وتمضية الإجازات في منغوليا.

اتّبع الشيخ صباح سياسة مستقلة، ما ساعد على تحصين سمعته الإقليمية وصقلها، رغم الأزمات في بلاده. ووصفته وسائل إعلام بـ«عميد الدبلوماسية» و«حكيم العرب». فعلى الرغم من تقدمه بالسن، ظل الأمير منخرطا إلى حد كبير بالأعمال اليومية وبالسياسة الاقليمية والدولية، وقد حضر في نهاية مايو 2019 ثلاث قمم خليجية وعربية إسلامية في مكة استمرت أعمال كل منها حتى ساعات الصباح.

ودعا خلال هذه القمم إلى نزع فتيل الأزمات الإقليمية، وخفض التصعيد في الخليج بينما كانت التوترات تزداد بين إيران والولايات المتحدة وتوحي بحرب قريبة، داعيا إلى أن «نعمل بكل ما نملك ونسعى إلى احتواء ذلك التصعيد».

ينظر إلى الأمير الراحل على أنّه «مهندس» السياسة الخارجية الحديثة لدولة الكويت الغنية بالنفط.

فخلال عمله على رأس وزارة الخارجية لأربعة عقود، نسج علاقات وطيدة مع الغرب، وخصوصا مع الولايات المتحدة التي قادت الحملة العسكرية لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي في 1991.

وبرز في وقت لاحق كوسيط بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران، وبين السعودية وقطر في أعقاب الأزمة التي تسببت بقطع العلاقات بين البلدين في يونيو 2017. فقد عرفت الكويت ودول الخليج العربي وسائر العالم العربي محطات وتحولات وتحديات ومآزق وتوترات غير معدودة طوال تلك الفترة، كان سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في أثنائها وزير الخارجية في بلاده، عاين خلالها أحداثا جساما وأخرى أشد جسامة، وفي ذلك كله كان حريصاً على أن يحافظ على دور متزن ومعتدل للكويت في مختلف القضايا والمستجدات. ولما حلت كارثة الاحتلال العراقي للكويت، صار مطروحاً على الدبلوماسية الكويتية مهمة حماية عدالة القضية الأكثر تحدياً على البلاد وشعبها، وكان الشيخ صباح الأحمد بهمته ونشاطه ودأبه المأثور فيه يجاهد في ذلك، إيمانا منه بأن يتجند هذه المرة من أجل تحرير الوطن وكرامة أهله.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

مشاركة عزاء

يتقدم

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية
وجميع الموظفين في

بنك أبوظبي الأول

من آل الصباح الكرام

والشعب الكويتي الكريم

بأحر التعازي لوفاة المغفور له بإذن الله تعالى

صاحب السمو

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت وأمير الإنسانية

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
ويسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

ينعي

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين في

شركة مداد لبيع الأدوات المكتبية والقرطاسية مِداد

المغفور له بإذن الله تعالى أمير الإنسانية

سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

وتتقدم بخالص العزاء وصادق المواساة
لمقام حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح

وإلى سمو رئيس مجلس الوزراء

الشيخ صباح خالد الحمد الصباح

وإلى عموم أسرة آل الصباح الكرام

وإلى الشعب الكويتي الكريم والأمتين العربية والإسلامية

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون